مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (١٠) العدد (١٠) ٢٠٢٦
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (10) No. (10) 2026

حجاجيّة الأساليب في مجموعةِ غسان كنفاني القصصيّة "موتُ سرير رقم ١٢" "البُومة في غُرفة بعيدة – شيء لا يذهب أنموذجاً"

*** د. فاطمة حسن بلّه**

**** احمد محمد حسن**

(تاريخ الإيداع ٢/١٩ /٢٠٢٦. قُبِل للنشر في ٥/٧ /٢٠٢٦)

□ ملخّص □

يسعى هذا البحث إلى تسليطِ الضوء على بنيةِ الحجاج في مجموعة "موت سرير رقم ١٢"، مقتصرينَ على دراسة القصّتين الأولى والثانية من هذه المجموعة، إلاّ أنّنا لا نعني تتبّع الحجاج بمفهومه الواسع؛ بل نعني حجاجيّة بعضَ الأساليب التي اتّكأ عليها المؤلف بأنواعها المختلفة، وذلك من أجل فهم المخاطب وإقناعه، والتأكيد بأنّ الحجاج هو خطاب متقن، وحوار موجّه، يعتمد على الإقناع بالحجج بعيداً عن الإكراه.

الكلمات المفتاحية: الحجاج، أساليب إنشائيّة، أساليب خبرية، الاستفهام، القصر، الشرط، النفي.

*أستاذ مساعد . قسم اللّغة العربيّة. كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة . جامعة اللاذقية . اللاذقيّة . سورية.

**طالب دراسات عليا (ماجستير) . قسم اللّغة العربيّة . كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة . جامعة اللاذقية . اللاذقيّة . سورية.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (١٠) العدد (١٠) ٢٠٢٦
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (10) No. (10) 2026

The argumentative style in Ghassan Kanafani's short story collection "Death of Bed Number 12" "The Owl in a Distant Room - Something That Doesn't Go" as a model

***Dr. Fatima Hassan Balla**
****Ahmed Mohamed Hassan**

(Received 19/2 /2026. 7 /5/2026)

□ ABSTRACT□

This research aims to shed light on the argumentative structure in the collection "Death of Bed Number 12," focusing on the first two stories of the book only. However, we do not intend to trace argumentation in its broader sense. Rather, we mean the argumentative nature of some of the methods that the author relied on in its various forms, in order to understand and convince the addressee, and to emphasize that argumentation is a well-crafted discourse and a directed dialogue that relies on persuasion through arguments, far removed from coercion.

Keywords: Argumentation, construction methods, informative methods, interrogation, restriction, condition, negation.

*Teacher Department of Arabic language Faculty of Arts and Humanities Lattakia University - Lattakia – Syria.

** Postgraduate student (Masters) Department of Arabic language Faculty of Arts and Humanities Lattakia University - Lattakia – Syria.

مُقدّمة:

تُعد "موت سرير رقم ١٢" للكاتب غسّان كنفاني مجموعةً قصصيّةً صدرت عام ١٩٦١م، وتعكسُ المنفى واللجوء، والقضيّة الفلسطينيّة، بأسلوب سردي لغوي يفيض بالعاطفة تارةً وبالألمِ تارةً أخرى.

وقد اخترنا من هذه المجموعة القصّتين وقد حملتا عنوان "(البُومة في غرفة بعيدة" و "شيء لا يذهب") ، وعندَ الوقوفِ على العتبةِ النّصية لكلتا القصّتين، نجد أنّ العنوان الأول يعودُ بالكاتبِ إلى الذّاكرة الفلسطينيّة التي تأخذه وترميهِ أمام بطولتهِ أيام الطّفولة، أمّا العنوان الثاني فقد جاءَ ليعزّز العنوان الأول، ويذكّر المؤلف بندمه على ترك حيفا دون أن يدافع عنها أو يقدّم أيّة تضحيات.

وقد استندَ كنفاني في مجموعته القصصيّة كاملة إلى الوصفِ الحسي الدّقيق الذي جسّد معاناة الناس ومكابدتهم في سبيل الدفاع عن بلادهم، وقد استندَ أيضاً إلى الرجوعِ بالزّمن، والانتقال به من المنفى إلى الوطن، ومن الوطن إلى المنفى أيضاً، وما تركه هذا الانتقال من آثارٍ لم ولن تغادر الشخصيّة الفلسطينيّة، وذلك باستخدام الأساليب الإنشائية والخبرية، والاعتماد على عناوين فرعية لكلّ قصة مما دعم الروابط الدلاليّة للأسلوب السردي.

انطلق البحث من الإشكاليّة الآتية:

. ما مدى حجاجيّة الأساليب في مجموعة "موت سرير رقم ١٢"؟

. ما الدور الحجاجي الذي تؤديه هذه الأساليب في مجموعة كنفاني؟

وتنبثق من هذه الإشكاليّة جملة من الأسئلة الفرعية أهمها:

. ما مفهوم الحجاج؟

. ما العلاقة التي تربط بين الأساليب المستخدمة والحجاج؟

. كيف يمكن للأساليب أن تؤدي دوراً حجاجياً؟

. ما هي أبرز الأساليب التي استخدمها كنفاني في مجموعته؟

أهمية البحث:

. بيان أهمية توظيف الأساليب المتنوعة في تقديم أفكار كنفاني بطريقة حجاجيّة إقناعيّة.

أهدافُ البحث:

. تسليطُ الضوء على آليات الحجاج التي اتّبعها غسان كنفاني في مجموعته هذه.

. الكشف عن أنواع الأساليب التي اتّكأ عليها الكاتب لإظهار حججه.

. التأكيد بأنّ الحجاج هو خطابٌ متقن، وحوارٌ موجه، يعتمدُ على الإقناعِ بالحججِ بعيداً عن الإكراه.

ولا بد من الإشارة إلى الدراسات السابقة التي تطرقت إلى الحجاج، نحو:

- رانيا العيفة، حجاجية النفي عند إبراهيم الفقي "المفاتيح العشرة للنجاح أنموذجاً "، مذكرة لنيل درجة الماجستير اختصاص لسانيات تطبيقية، إشراف الطاهر نعيجة، جامعة 8 ماري ١٩٤٥ مالكة، قسم اللغة والأدب العربي، السنة ٢٠٢١/ ٢٠٢٢.
- مقال معنون بـ (حجاجية العوامل الحجاجية في شعر البردوني (النفي إنموذجاً)، لألطاف إسماعيل أحمد الشامي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة تعز، العدد (٤٣)، ٣٠-أيلول- ٢٠١٥.
- مقال معنون بـ (حجاجية الأساليب الإنشائية في صورة الزمر)، لسويح فاطنة، أبو بكر زروقي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، مجلد ١٢-العدد ١-مارس- ٢٠٢٣.

منهج البحث:

وقد اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي نراه الأنسب لمثل هذه الدراسة.

المناقشة:

مفهوم الحجاج:

اختلفَ الباحثون في تحديدِ مفهوم الحجاج، ويعودُ هذا الاختلاف إلى طبيعتهِ الفلسفيّة، وإلى كونه من أساسيات بناء الخطاب الذي يعد فناً من الفنون المتأصّلة في تاريخ الفكر الإنساني، وبذلك لا بد من توضيح معنى الحجاج في المعاجم اللّغوية.

الحجاجُ لغةً:

الحجاجُ في اللّغة هو تقديمُ الحُجة والدّليل، قال ابن منظور: "حاججتهُ أحاججِهُ حجاجاً ومحاجةً حتى حججته أي غلبته بالحجج التي أدليت بها [...] والحجّة: البرهان وقيل: الحجّة الوجه الذي يكون به الفرد عند الخصومة. وهو رجل محاجج أي جد. والتحاج: التخاصم، وجمع الحجّة: حجج وحجاج. وحاجه محاجة وحجاجاً: نازعه الحجة. واحتج بالشيء: اتخذه حجة؛ قال الأزهري: إنما سميت حجة لأنها تحج أي تقصد لأن القصد لها وإليها؛ وكذلك محجة الطريق هي القصد والمسلك. وفي حديث الدّجال: إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه أي محاجه ومغالبه بإظهار الحجّة عليه. والحجّة الدّليل والبرهان. يقال حاججته فأنا محاج وحجيج، فعيل بمعنى فاعل. ومنه حديث معاوية: فجعلت أحجّ خصمي أي أغلبه بالحجة( )."[١]

وورد الحجاج في معجمِ الصحاح بمعنى البرهان: "الحج في الأصل القصد، الحجة البرهان، وحاجه فحجّه من باب رد أي غلبه بالحجّة، وفي المثل: لجّ فحجّ فهو رجل محجاج بالكسر أي جد، والتحاج التّخاصم والمحجة بفتحتين جادة الطريق( )".[٢]

وبهذه التعريفات المعجمية لمصطلح الحجاج يتبيّنُ أنّه نوعٌ من المُحاورة يُبنى على قضيّة معيّنة، ويستخدم لتقديم الدّليل والبرهان لمواجهة الخصم، وتجريده من قوّته وحججه، والظفر بالنصر عليه.

الحجاج اصطلاحاً:

وبعد التّعرف إلى المعنى اللّغوي للحجاج لا بدّ من ربطه بالمعنى الاصطلاحي له، إذ ورد عند الجرجاني أنّ " الحجّة ما دلّ على صحة الدّعوى وقيل الحجّة والدّليل واحد( )".[٣]

وقد جاءَ في كتابِ الكلّيات: " الحُجّة، بالضم: البرهان. وعند النظّار أعم منه لاختصاصه عندهم بيقين المقدّمات، وما ثبت به الدّعوى من حيث إفادته للبيان يسمى بينة. ومن حيث الغلبة به على الخصم يسمى حجة( )".[٤]

جاءَ في معجم السرديّات أنّ الحجاج " من مصطلحات تحليل الخطاب بما فيه من خطاب قصصي قائم على التخيل. وهو وليد تصوّر لا يقصر أصحابه الحجاج على تقديمِ حجج تدعم أطروحته أو تدحضها، وإنّما يرون أنّه من سلوكه. وهي خطّة تتوسل إلى التأثير بأدوات الخطاب وحدها. والحجاج يرد في الخطاب إمّا مباشراً صريحاً وإمّا ضمنياً غير مباشر( )".[٥]

---

[١] ابن منظور، محمد، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، عام ١٤١٤ه ، ص٢٢٨.

[٢] الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، دار الكتب العربي ، بيروت، لبنان، ط١، عام ١٩٦٧م، ص٥٢.

[٣] الجرجاني، علي، معجم التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط١، عام ١٩٨٣م، ص٧٣.

[٤] الكفوي، أيوب، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٩٩٨م، ص٤٠٦.

[٥] القاضي، الخبو، السماوي، العمامي، عبيد، بنخود، النصري، ميهوب، محمد، محمد، أحمد/ محمد، علي، نور الدين، فتحي، محمد، دار محمد علي للنشر، تونس، ط١، عام ٢٠١٠م، ص٥٢- ٥٣.

ونستنتجُ مما سبق أنّ معنى الحجاج الاصطلاحي لم يخرج عن نطاق المعنى اللغوي؛ إذ بقي يشيرُ إلى نوعٍ من أنواعِ الخطابِ التي تُشكّلُ فيه اللّغة اللّبِنة الأولى من لبِناته، والذي يتنوّعُ بين المباشر والضمني، ويلجأ المتكلم إلى استخدام هذه النظرية اللّغوية من أجل غايات يسعى إلى تحقيقها للنيلِ من خصمه، والتأثير عليه.

أولاً. حجاجيّة الأساليب الإنشائيّة:

إنّ "الأساليب الإنشائية هي الكلام الذي يتوقف تحقق مدلوله على النطق به، كالأمر والنهي والدعاء والاستفهام وإنشاء العقود، وإنشاء المدح والذم، وأمر التكوين، والقسم، ونحو ذلك( )"[١].

تقوم "الأساليب الإنشائية بدورٍ مهم في العمليةِ الحجاجية إذ كثيراً ما تبنى الحجّة بأسلوب إنشائي وكثيراً ما تعضد الأساليب الإنشائية حججاً قائمة الذات بما توفره من إثارة وما تستدعيه من عواطف وأحاسيس ذلك أنّ الأساليب الإنشائية خلافاً للخبرية لا تنقل واقعا ولا تحكي حدثا فلا تحتمل تبعاً لذلك صدقاً أو كذباً وإنّما تثير المشاعر وتشحن من ثم بطاقة حجاجيّة هامة لأنّ إثارة المشاعر ركيزة كثيراً ما يقوم عليه الخطاب الحجاجي( )"[٢].

سيعتمدُ البحث على رصد بعض الأساليب الإنشائية المتمثلة في مجموعة "موت سرير رقم "١٢، وقد تم اختيار أسلوب الاستفهام وأسلوب الشرط لكثرة ورودهما في القصص المختارة، وقد اعتمدها غسان كنفاني في إثبات حججه، وإيصال ما يريد أن يوصله بأسلوب حجاجي إقناعي، سنناقش هذه الأساليب على الشكل الآتي:

١- حجاجية أسلوب الاستفهام:

الاستفهام "هو من أنواع الإنشاء الطلبي، والأصل فيه طلب الإفهام والإعلام لتحصيل فائدة علمية مجهولة لدى المستفهم. وقد يراد بالاستفهام غير هذا المعنى الأصلي له، ويستدل على المعنى المراد بالقرائن القولية أو الحالية، [...] وقد أحصى البلاغيون معاني كثيرة خرج إليها الاستفهام عن حقيقته، إذ تنبهوا إليها لدى دراسة مختلف النصوص، وهي ما يلي: ١. الإنكار ٢. التوبيخ ٣. التقرير ٤.التعجب...( )"[٣].

يرتبط أسلوب الاستفهام في مجموعة غسان كنفاني بآلية حجاجية تهدف إلى إقناع المخاطب وإقامة الحجة عليه، فيكمن في توجيه السؤال والاستفهام عن شيء ما الأثر الكبير في شخصية المتلقي، وما يخرج إليه هذا الاستفهام من دلائل تخدم الأسلوب الحجاجي، من ذلك قول غسان كنفاني:

"شعرت فجأة بأنني أعرف هذا الوجه تماماً، وبأنني ارتبط معه بذكرى يجب ألاّ تُمحى، نعم، أنا أعرف تينك العينين الحادتين الغاضبتين الصامدتين للحظة اختيار مخيفة.. لكن أين تقابلنا؟ متى؟ كيف؟( )"[٤].

ورد الاستفهام هنا في ختام حديث وصفي طويل؛ ليصف الموقف بين هذه البومة والبومة التي كانت تراقبه في أثناء دفنه لقنابل جارهم العجوز خوفاً من معرفة الصهاينة بها، وهو استفهام حجاجي صريح، يؤثر في نفس المتلقي، وكأنّه يصور مشهد الرعب الذي انتابه عندما رأى البومة تراقبه وهو يدفن تلك القنابل.

فلم تتكون بنية الاستفهام هنا من أداة واحدة فقط؛ بل توالت الأدوات الاستفهامية وتعددت، فتكونت من الأداة (أين)، وهي اسم استفهام يستخدم للسؤال عن المكان، والأداة (متى) التي تستخدم للسؤال عن الزمان، والأداة (كيف)

---

[١] فاطنة، أبو بكر زروقي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، مجلد ١٢-العدد ١-مارس- ٢٠٢٣، ص٢٠٨.

[٢] الدريدي، سامية، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط ١، عام ٢٠١١م، ص١٣٩- ١٤٠.

[٣] الميداني، عبد الرحمن، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم، دمشق، دار القلم، ط١، عام ١٩٩٦م، ص ٢٥٨- ٢٧٠.

[٤] كنفاني، غسان، موت سرير رقم ١٢، دار منشورات الرمال، قبرص، ط١، عام ٢٠١٣م، ص١٣.

التي تستخدم للسؤال عن الهيئة والحال، فأدوات الاستفهام هذه لم تكتف بمعناها الحقيقي؛ بل خرجت إلى معاني بلاغيّة حجاجية تعجبيّة، فالسّياق الاستفهامي هنا محذوف الجواب؛ إذ ترك فراغه للمتلقي فعليه أن يملأه بعدما يفكر ويجيب، وهذا هو أساس الحجاج، لأنّه يعزّز الإقناع، وبذلك يكون قد أشرك المتلقي عندما حذف الجواب وجعله يفكر فيه للحصول على النتيجة.

وفي مقام آخر يأتي الاستفهام جزءاً من البنية الحجاجية، يقول كنفاني:

"لقد مضى زمن طويل على اليوم الذي خرجت فيه من حيفا.. وأشعر اليوم أنّني لم أكن أستحق ليلى مطلقاً.. بل لم أكن أستحق حيفا نفسها.. لماذا اهتمت هذه الإنسانة النبيلة بإنسان جبان مثلي؟ .. لماذا تلاحقني هذه الإنسانة الرائعة طوال ثماني سنوات؟ لماذا تلح على رأسي كما تلح صفارة القطار قبل أن يدور حول المنعطف؟ ( )"[١].

يأتي الاستفهام بـ (لماذا) وهي أداة تستخدم لبيان السبب، إلاّ أنّ الاستفهام هنا خرج عن معناه الحقيقي إلى الإنكار والتعجب، مقروناً بالتوجع والتحسر، فتكراره الأداة ثلاث مرات لم يأتِ عبثاً؛ بل دليلاً على استغرابه من حب ليلى له، فكان يعتبر نفسه لا يستحقها للفرق الشاسع الذي كان بينهما، فهي فتاة شجاعة لا تخاف الموت، تحب حيفا وتدافع عنها، بينما هو شخص جبان يخاف الموت ورفض أن يحمل سلاحا ويدافع عن حيفا، فالأداة الاستفهامية (لماذا) تصور خيري وهو يخاطب نفسه مستغرباً من حب ليلى له وما الذي يدفعها لذلك، لكنّه لا ينتظر جواباً؛ بل يهدف إلى لفت انتباه المتلقي وتحفيز ذهنه للتفكير محاولاً إقناعه بعدم وجود رابط يجمع بينهما لا قلبي ولا عقلي، وبذلك "يعد الاستفهام من أنجع أنواع الأفعال اللغوية حجاجا( )"[٢].

وبذلك نجد كيف وظف الكاتب أساليب الاستفهام المتنوعة في مجموعته القصصية توظيفاً حجاجيّاً إقناعياً لما يريد أن ينقله للمتلقي عن الواقع الفلسطيني آنذاك بكل ما فيه من حرمان وتشرد وجوع وفقدان.

٢- حجاجية أسلوب الشرط:

وهو من الأساليب الإنشائية التي تأخذ دوراً نحوياً وبلاغياً حيث "يعتمد أسلوب الشرط على الاستعمال اللغوي، ويقوم على جزأين، يتسبب الجزء الأول وهو جملة الشرط في وجود الثاني وهو الجزاء أو الجواب، فأسلوب الشرط يتكون من ثلاثة أركان وهي: أداة الشرط، وجملة الشرط، وجملة جواب الشرط أو جزائه، ويصبح الجزء الأول من أسلوب الشرط متحققاً وجاري الحصول بتحقق الجزء الثاني منه( )"[٣].

إذ " يأتي الشرط ضمن الإمكانات الحجاجية فهو أحد الآليات التي تهدف إلى توجيه المخاطب إلى ما ينشده المتكلم. ويملك أسلوب الشرط قيمة حجاجية وتداولية حيث إن الجزء الثاني من الشرط يحدد القيمة الخطابية التي يريد المخاطِب أن يوجهها إلى المخاطَب. ويكون ذلك من خلال قصر مجموعة الخيارات المتعددة على خيار واحد فقط. فيعمل هذا القصر على توجيه ذهن المخاطَب نحو ما أراده المخاطِب( )"[٤].

وقد اعتمد المؤلف على أدوات مختلفة، نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر الأداة (إذا).

" قال لي صديقي إنّ وجه الإيرانية لا يعجبه بتاتاً .. وإنّها تشبه الدكتور مصدق.. الذي لو كان امرأة لما كان بديعاً قط... وهكذا اعتقد صديقي أنّه إذا سنح له الحديث مع الحسناء فسيكون سيد الفرصة بلا غريم... بعد أن اطمأن

[١] كنفاني، موت سرير رقم ١٢، ص٢٩.
[٢] علوي، حافظ، الحجاج مفهومه ومجالاته، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط١، عام ٢٠١٠م، ص٨٣.
[٣] سوايحة، معلم، سارة، وردة، حجاجية أدوات الشرط في نماذج شعرية مختارة من "ديوان الإمام علي"، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد ١٨، العدد (١)، ١٥.عام ٢٠٢٤م، ص ٣٤٦.
[٤] سوايحة، حجاجية أدوات الشرط في نماذج شعرية مختارة من "ديوان الإمام علي"، ص ٣٤٧.

إلى أنّه أقنعني بملاحظته...( )".[١]

وهكذا يكون صديق المؤلف قد أبعد عيني المؤلف عن الإيرانية الحسناء، وحجّته في ذلك أنّ وجهها يشبه وجه صديقهم الدكتور مصدق، الذي لم يكن جميلاً وهو رجل، فكيف إذا كان امرأة؟ معتمداً على حجّته باستخدام أسلوب الشرط غير الجازم، وهكذا يكون أسلوب الشرط قد ساعده على إثبات حجّته وضمان قناعة المؤلف بها.

ويمكن تمثيل البنية الحجاجية لهذه الأداة كما يلي:

إذا	سنح له الحديث مع الحسناء	فسيكون سيد الفرصة بلا غريم
الأداة	جملة الشرط	جواب الشرط
الحجة		النتيجة

وذلك لأن " الحجاج حوار غايته حصول الإقناع، وليس إكراهاً على الإقناع، وهو إحلال لمبدأ الاختيار واستبعاد منطق الإجبار، إنه معقولية وحرية من أجل حصول الوفاق بين الأطراف المتحاورة، ومن أجل حصول التسليم برأي الآخر( )".[٢]

ويتابع كلامه وهو يشرح ما حدث معه في القاطرة، قائلاً:

" كنت في الحقيقة لا أرغب في الكلام.. كان الكتاب بديعاً.. طباعته أنيقة، وصوره فذّة.. وكلماته ليست سوى غطاء بئر سحيقة، إذا ما تمكنت من رفعه، فسوف لن ترى القاع البعيد مطلقاً..( ) "[٣]

أمّا هنا، يكشف المؤلف لعبة صديقه والسعي في محاولة إقناعه، ويوضح ذلك بأنه لم يكن مهتماً لجمال تلك المرأة حتى قبل أن يتكلم صاحبه، وبهذا يكون قد بيّن رأيه تجاه أهمية الكتاب الذي يقرأه، معتمداً على أسلوب الشرط في حجته.

ويمكن تمثيل البنية الحجاجية لهذه الأداة كما يلي:

إذا	تمكنت من رفعه	فسوف لن ترى القاع البعيد مطلقاً
الأداة	جملة الشرط	جملة جواب الشرط
الحجة		النتيجة

وهنا أشار إلى عمق المعاني المبثوثة في كتاب عمر الخيام، والتي تتطلب جهداً ومثابرة لفهمها، وتجاوز المعنى السطحي للكلمات، للوصول إلى المعنى العميق، وبدت هذه الحجّة واضحة حين شبه المعاني كمن يرفع غطاء بئر دون أن يرى القاع وسط الظلام الذي يخيّم عليه، فالكلمات تشبه هذا الغطاء الذي يتطلب إزالته للوصول إلى المعنى المكنون، فقد أفادت هذه الحجة وأوصلت إلى النتيجة المطلوبة.

وقد ورد أيضا استعمال الأداة (إذا) في قول كنفاني:

"دارنا في حيفا لم تكن بعيدة عن دارها كثيراً.. خلف أول منعطف يقع على يمين دارنا، ليس عليك سوى أن تعد أربعة أبواب ثم تصعد بناية بيضاء إلى الطابق الثالث، فستجد بيت ليلى لا محالة .. إذا لم تكن هذه البناية قد تهدمت بعد قصف حيفا، فلا شك أنّ ليلى ما زالت تسكن هناك( )".[٤]

---

[١] كنفاني، غسان، موت سرير رقم ١٢، ص٢٢.

[٢] حسيني، مختار، الحجاج اللغوي بين النظرية والتطبيق آيات من سورة آل عمران إنموذجاً، ضاد مجلة لسانيات العربية وآدابها، المجلد ١، العدد(٢)، ٢٨، عام ٢٠٢٠م، ص٦٨.

[٣] كنفاني، موت سرير رقم ١٢، ص ٢٢.

[٤] المرجع نفسه، ص٢٤.

المتكلم يحدد هنا مكان بيت ليلى بالتفصيل، مع تحديد جهة منزلها، ولون البناء، وترتيب الطابق، لينهي هذا الوصف بجملة شرطية متمثلة بأداة الشرط (إذا)، فجملة جواب الشرط لا تتحقق إذا لم تتحقق جملة الشرط، كذلك النتيجة لا تتحقق إذا لم تتحقق الحجة.

ويمكن تمثيل البنية الحجاجية كما يلي:

إذا	لم تكن هذه البناية قد تهدمت بعد قصف حيفا	فلا شك أن ليلى ما زالت تسكن هناك
الأداة	جملة الشرط	جملة جواب الشرط
	الحجة	النتيجة

فهو يحاول أن يبعد عن نفسه هاجس أن يكون قد قصف منزل ليلى، لأنّ كل ما يريده أن تسلم ليلى وبيتها من هذا القصف الهمجي، وقد نجح الكاتب في توظيف هذه الحجة لتنقل وحشية هذا العدو وقصفه واستهدافه بيوت الأبرياء، حتى نجد كأن الكاتب لا يستبعد أن يكون بيتها قد قصف أيضاً كسائر بيوت أهل فلسطين.

ونجد توظيفا آخر لأسلوب الشرط في قوله:

"إذا أردت أن ترى خيري، ففتش على أجمل فتاة في الشارع تجده خلفها( )".[١]

يتحدث الكاتب عن صفات خيري الذي كان مولعا باتباع الفتيات الجميلات، مهملاً دفاعه عن وطنه، خائفاً من حمل السلاح مبتعداً عنها قبل أن يدخلوا عليها اليهود من شدة جبنه وخوفه، موظّفاً في ذلك أسلوب الشرط الذي يتكون من الأداة إذا، وجملة الشرط أردت أن ترى خيري، وجواب الشرط ففتش على أجمل فتاة في الشارع تجده خلفها، ويمكن تمثيل البنية الحجاجية لهذه الأداة كما يلي:

إذا	أردت أن ترى خيري	ففتش على أجمل فتاة في الشارع تجده خلفها
الأداة	جملة الشرط	جملة جواب الشرط
	الحجة	النتيجة

وهنا نجد الترابط بين وجود خيري ووجود الفتيات الجميلات في أي مكان، وهذا ما أراد الكاتب أن ينقله راسماً هذه الحالة التي تعد هجينة غير مألوفة في مجتمع يربي أبناءه على القوة والدفاع عن الحقوق واسترداد الأراضي المغتصبة.

فنجد أنّ هذا دليل على وجود علاقة ديالكتيكيّة جدليّة بين جملة الشرط وجوابه، فلا تتحقق جملة جواب الشرط إلاّ بتحقق جملة الشرط، وبالتالي تظهر القيمة الحجاجية لهذا الخطاب في استخدام أسلوب الشرط.

ثانياً: حجاجية الأساليب الخبرية:

نجد أنّ الجملة الخبرية " هي الجملة التي اشتملت على خبر ما، فمضمونها إخبار عن أمر ما، إيجاباً وسلباً. والقصد منها الإعلام بأن الحكم الذي اشتملت عليه له واقع خارج العبارة الكلامية مطابق له". وبذلك إذا انتقلنا إلى تعريف الخبر نجد أنّه " الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب، باعتبار كونه مجرّد كلام، دون النظر إلى قائله، ودون النظر إلى كونه مقترنا بما يدل على إثباته حتماً، أو نفيه حتماً، ومدلوله لا يتوقف على النطق به، ويدخل فيه الوعد والوعيد، لأنهما خبران عما سيفعله صاحب الوعد والوعيد( )".[٢]

[١] كنفاني، موت سرير رقم ١٢، ص٢٤.

[٢] الميداني، عبد الرحمن، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ط١، ص١٦٧.

وقد "لا يتوقف تحقّقه ووجوده على قول المتكلم، أمّا الإنشاء فهو ما يتوقف تحقّقه على تلفظ المتكلم به عندما أقول: عمر خليفة عادل. فإنّ وجود هذه القضية ليس متوقفا على تلفظي بها، لكن إذا قلت للطالب: اقرأ موضوع التشبيه. فإن تحقق هذا الشيء القراءة متوقف على تلفظي به( )".[١]

وقد وظّف الكاتب الأسلوب الخبري في مجموعته مستخدماً جميع أنواعه، بما فيها من الخبر الابتدائي والطلبي والإنكاري، وفق الحالة التي تستدعي ذلك ووفق درجة الإنكار لقول القائل، وقد اقتصرت دراستنا على أسلوب النفي وأسلوب القصر، لكثرة وجودهما في القصّتين المختارة، وللأهمية الحجاجية التي استخدمها الكاتب فيهما.

١- حجاجية أسلوب النفي:

٢- فإذا أردنا تعريف هذا الأسلوب وأدواته التي "تعد أدوات النفي في العربية (لا، ولن، ولم، وليس،) عوامل حجاجية يصدق عليها قول ديكرو بأنّها مورفيمات توجه القول والمتلقي في آن واحد إذ يحقق بها المتكلم وظيفة اللغة الحجاجيّة المتمثلة في إذعان المتلقي وتسليمه عبر توجيهه بالملفوظ إلى النتيجة (ن)( )".[٢]

إذ "يعد الحجاج خرسانة القول الصريح، فمتى كان المخاطَب والمخاطِب قريبان من السياق الواحد؛ كانت الرسالة أو ما يطلق عليها المقصود منه تؤكد ما يجتمعان للتحاور فيه والمناقشة ونفي بعض الأفكار والزيادة على الأخرى، فهنا نلمس أسلوباً آخر يشرح عامل الحجاج وآليته ألا وهو النفي، فالنفي بمنزلة الرقابة المستمرة والدّليل للحجاج، فهو يزوده بالسيرورة في الفكرة الواحدة التي تضم المرسل والمتلقي في آن واحد( )".وقد استعمل الكاتب أسلوب[٣] النفي في تقديم حججه، ومن أمثلته:

"فتساءلت برأسي وأتاني الجواب من فمه الأدرد:

هذه قنابل كان المرحوم ابني خبأها هنا...

وهزّ رأسه بأسى، وانتبهت لكلمة (المرحوم) التي لم تكن تستعمل قبل ذلك في

هذه الغرفة، ولا في بقية الغرف، فراودني شعور بالخوف( )".[٤]

فهو ينفي استعمال كلمة (المرحوم) التي لم تكن تستخدم لديهم قبل دخول اليهود عليهم وارتكاب الجرائم بحقهم، وحرمان الآباء من أبنائهم، وكذلك الأبناء من آبائهم، فكلامه ذو حمولة حجاجية ترفع من درجة التأثير والإقناع لدى المتلقي، فقد نقل الكاتب واقع الحياة المرير الذي كان يحيط بسكان فلسطين بعدما فقدوا كل أمن وأمان، وكل مقوّمات الحياة وتجمعات أفراد الأسرة التي تحلم بها كل عائلة.

ونجد أن الكاتب قد وظف أسلوب الاستفهام في موضع آخر في قوله:

"أحسن طريقة كي أحرس نفسي ومن معي، كما أوصانا المفتش السمين الذي يعرف سبع كلمات عربية، أن لا أنام... لقد أبدى المفتش السمين قلقه علي.. فأنا نحيل ذو وجه أصفر قد لا أستطيع أن أسهر .. ولكنني قلت له أنّني أستطيع( )".[٥]

---

[١] عباس، فضل حسن، البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني، دار الفرقان للنشر والتوزيع، إربد، ط٢، عام ١٩٨٩م، ص١٠٠.

[٢] ينظر في: الناجح، عز الدين، العوامل الحجاجية في اللغة العربية، مكتبة علاء الدين، صفاقس، تونس،ط١، عام ٢٠١١م، ص٤٧.

[٣] العيفة، رانيا، (٢٠٢٢م)، حجاجية النفي عند إبراهيم الفقي "المفاتيح العشرة للنجاح إنموذجاً"، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، تخصص لسانيات تطبيقية، إشراف: الدكتور الطاهر نعيجة، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، ص١٩.

[٤] كنفاني، موت سرير رقم ١٢، ص١٨.

[٥] كنفاني، موت سرير رقم ١٢،ص٢١- ٢٢.

هنا ينقل لنا تعاليم المفتش لهم إذ نفى عنهم النوم خوفاً عليهم من عمليات السطو، بينما المتكلم ينفي قدرته على السهر فجسمه النحيل غير قادر على تحمل هذا التعب ومقاومة النوم لأن الحصار الذي كان يفرض طوقه على أبناء فلسطين يمنعهم من أبسط الأغذية التي تساعدهم على مواصلة سبل العيش كأي فرد في هذا العالم.

وهذه مفارقة موقفية واضحة ناتجة عن تعارض موقف المفتش مع موقف المتكلم الذي سعى لدعم حججه باستخدام أسلوب النفي وأدواته الذي خرج ليجسد المرحلة التي كانت البلاد تعيشها في تلك الفترة من حروب وانتهاكات وسرقات وحتى القتل الذي أصبح من أهون الأمور.

وفي مثال آخر على استخدام أسلوب النفي قوله:

"لا أريد أن أنام في القاطرة.. لا لأحرس نفسي .. بل لأستعيد اللحظات الضبابية لما حدث قبل ثماني سنوات .. لقد بدأت العتمة تهبط .. وبدا لوهلة أن صوت العجلات المنتظمة .. موسيقى غريبة تدفع بهذا الرأس المرهق .. إلى الماضي( )"[١].

فهو نفى رغبته في النوم لا لحماية نفسه من أي خطر؛ بل لاسترجاع ذكرياته الحزينة، ذكرياته التي ستفتح جرح الماضي، الجرح الذي لم يلتئم مع مرور الزمن، جاء أسلوب النفي مشحونا حجاجيا لتأسيس درجة التأثير والإقناع لدى المتلقي أنه مهما بلغ الزمان ما بلغ ومهما انقضى من أيامه وسنينه ما انقضى لن يغير هذا في مشهد ذاكرة الفلسطيني الذي يعيش على أمل موصول بضوء الشمس فلن يتخلى عن أي شبر أو ذكرى من أرضه إلا إذا تخلّت الشمس عن نورها، ولكن سرعان ما يغيب نورها حتى تشرق وكذا حال الفلسطيني.

وقد ذكر في مثال آخر:

"كانت ليلى تطلب مني ألاّ أنظر إليها عندما تنام .. كانت تعتقد أنّ تقاطيع وجهها تكون صادقة عندما تفقد التحكم بها .. وهي لا تريد أن أعرف شعورها الحقيقي تجاهي .. تخاف أن أصبح مغرورا .. لم يكن اسمها ليلى .. كنت أدعوها ليلى لأنّها كانت تدعوني (قيسا)( )"[٢].

الكاتب يصوّر رغبات ليلى باستخدام أدوات النفي، فهي لا تحبّذ أن ينظر إليها في أثناء نومها، ولا أن يعرف شعورها الحقيقي تجاهه، هنا تبرز الغاية الحجاجيّة من إظهار الفرق بين مشاعر ليلى الظاهرة والباطنة، فإنّ الإنسان وإن نجح في السيطرة على عاطفته في الظاهر، فإنّه لن ينجح في السيطرة عليها في الباطن، فالحبّ في أبسط تعريفاته انفعالٌ قسري يتملك الإنسان من داخله إلى خارجه ويخرج عن إرادته، فيضفي على علاقة المحبين الخضوع التام لبعضهم والذوبان الكامل في بوتقة الحب، وهذا ما أرادت ليلى أن تخفيه عن (قيسها) كما أسمته سابقاً، وفي هذه الثنائية "(قيس، ليلى)". نجد عظيم مطلب هذه الفتاة وصدقها لتعيش أجمل قصة حب متكاملة مع هذا الشاب، ولكن بدون أن يعرف شعورها الحقيقي تجاهه.

ونجد في موضع آخر للكاتب يقول:

" لقد مضى زمن طويل على اليوم الذي خرجت من حيفا .. وأشعر اليوم أنني لم أكن أستحق ليلى مطلقاً .. بل لم أكن أستحق حيفا نفسها( )"[٣].

يربط المتكلم بين حب ليلى وحب حيفا وهذا من أعظم أنواع الحب، لأن المحبوبة والوطن على قدر كبير من التشابه، ففيهم من الأمان والحنان والعطف والقداسة والطهر ما يجعلهم على صعيد واحد، وما يرفع قدر صاحبه إلى

[١] المرجع نفسه، ص٢٣.
[٢] كنفاني، موت سرير رقم ١٢، ص٢٣- ٢٤.
[٣] المرجع نفسه، ص٢٩.

أعلى المستويات، ولكن يتم ذلك إذا تحقق عنصر الإخلاص للوطن وللمحبوبة، أمّا إذا نُزع عنصر الإخلاص، وحمل المسؤولية كما هو الحال عند المتكلم فهو وقتها لن يملك أي مشاعر تجاه حيفا، وبالتالي لن يملك أي مشاعر تجاه ليلى ولن يقدم الحب الكافي لها، فخلاصة ذلك لم يستحقهما معا.

٣- **حجاجية أسلوب القصر:**

وردَ معنى القصر في الكلّيات: "جعل أحد طرفي النسبة في الكلام سواء كانت إسنادية أو غيرها مخصوصاً بالآخر، بحيث لا يتجاوزه، إمّا على الإطلاق أو بالإضافة لطرق معهودة( )".[١]

"والقصر له وسائل وأدوات، فقد يكون القصر بـ (إنما) نحو (إنما أنت مبطل).

وقد يكون بالنفي والاستثناء نحو (ما أنت إلا شاعر).

وقد يكون بحرف العطف نحو (أقبل محمد لا خالد).

وقد يكون بتقديم ما حقه التأخير نحو (إياك نعبد وإياك نستعين)( )و (محمداً أكرمت) ( )".[٢] [٣]

وقد اعتمد الكاتب في مجموعته على هذا الأسلوب ،فخرج أسلوب الاستثناء إلى مقاصد حجاجيّة إقناعية بيّن من خلالها ما يسعى إليه، وما يريد أن يوصله للمتلقي بأسلوب يأسر عقله وقلبه به.

ومن أمثلة ما ذهب إليه كنفاني في مجموعته قوله:

"عدت أدراجي إلى البيت ببطء وهدوء، فلقد زالَ عني كلّ خوف كنت أحسه قبل أن أراها.. ثم لم أملك إلاّ أن أتوقف هنيهة وأعود إلى النظر إليها، كانت لا تزال تحرّك رأسها المفلطح بتحذير إنساني عميق وعلى إيماضة قنبلة بعيدة، شاهدت في عينيها ذلك التحدي الباسل، الخائف بعض الشيء، ولكن الصامد لضغط لحظة اختيار واحدة بين الفرار والموت( )".[٤]

يصور كنفاني هذا الموقف بطريقة سرديّة دقيقة، فيقيم حجّته بكون رؤية البومة هي أساس رجوع الخوف والرعب اللذين زالا عنه قبل رؤيتها، ففي النظر إليها ورؤية رأسها المفلطح تملّكه الرعب، فجاء بهذا المشهد بإحدى طرق القصر (النفي والاستثناء) ليحاصر المتلقي، ويقيّد تأويلاته، فلو جعل الملفوظ قائماً على الإثبات، لم يؤد معناه المطلوب "لأنه ملفوظ قائم على الإثبات المحض الذي لا يتجاوز طاقته الإخبارية الإبلاغيّة مداها التوصيلي الصرف( )"، لكن بدخول عامل الحصر المُتمثل (بالنفي والاستثناء) فإنّ الكلام صار أقوى حجاجياً، فالمتلقي ابتعد عن التأويلات والاحتمالات وأصبح أمامه نتيجة واحدة فقط، وهذه هي ميزة الحجاج إذ يترك المجال للمتلقي بقبول النتيجة أو رفضها.

ونجد في سياق آخر تظهر القيمة الحجاجية بتطويع أسلوب القصر في قول كنفاني:

"كانت ليلى من نوع آخر.. ولكنني لم أكن أعرف ذلك في أيام تعارفنا.. كنت أعرف أنّها تخفي عليّ شيئاً ما.. ولكنني لم أكن أعلم أن تلك الفتاة الناعمة .. كانت تقوم بعمليات نسف، يعجز عن تصورها رجل متوسط الشجاعة. ولم تقل لي ذلك مطلقا إلاّ بعد الحادث المشؤوم الذي وقع( )".[٦]

---

[١] الكفوي ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ص٧١٦-٧١٧.

[٢] القرآن الكريم، سورة الفاتحة، الآية٥.

[٣] السامرائي، فاضل، معاني النحو، دار الفكر، عمان، ط١، عام ٢٠٠٠م، ص٢٥٠.

[٤] كنفاني، موت سرير رقم ١٢، ص٢٠.

[٥] الناجح، العوامل الحجاجية في اللغة العربية، ص٦٤.

[٦] كنفاني، موت سرير رقم ١٢، ص٢٥.

يصف المتكلم قوة حبيبته؛ إذ كسرت أفق توقعاته بها، كانت ناعمة جميلة لم يتوقع منها القيام بعمليات نسف لليهود، موظفاً أسلوب القصر (النفي والاستثناء) فلو قال: قالت لي ذلك بعد الحادث المشؤوم الذي وقع، يكون الخطاب هنا مجرد إخبار لا غاية منه سوى الإبلاغ، لكن بعد إدخال العامل الحجاجي انتقل الخطاب من مرحلة الإعلام إلى مرحلة الحجاج، فصار له قيمة حجاجية واضحة؛ إذ "اللغة في جوهرها حجاج إذ البنية الحجاجية سابقة للمضمون أو المحتوى البلاغي ولذلك كان التسلسل والترابط في الخطاب قائماً على الرهان الحجاجي وليس على القيمة الإبلاغية( )".[١]

ونقع على مثال آخر من أمثلة الحجاج الذي كان بوساطة أسلوب القصر، ما جاء في قول كنفاني:

" لكن ليلى تغيرت فيما بعد.. إذ إنّه في الوقت الذي كان يناضل فيه بعض الناس، ويتفرج (بعض) آخر، كان هنالك (بعض) أخير يقوم بدور الخائن..

وبواسطة هذا النوع الأخير من الناس، قبض اليهود على ليلى وهي تحاول القيام بعمل لم أتمكن من معرفته قط، وعادت بعد تسعة أيام كاملة.. ولم تستطع أن تحفظ حياتها إلا بعد مجموعة صُدف لا أحد يدري كيف حدثت..( )".[٢]

ومن الجلي بالذكر أنّ الحجاج الذي كان حاضراً في المثال أعلاه، تجسّد باستخدام أداة الجزم (لم) والتي أفادت النفي، وقدّم الحجّة بعد أداة الاستثناء (إلاّ)، فالبناء كما يلي: النتيجة: لم تستطع أن تحفظ حياتها، والحجة: إلاّ بعد صُدف لا أحد يدري كيف حدثت، فالكاتب أراد حصر نجاة ليلى بمجموعة صدف لم يتمكن أيّ شخص من معرفتها، فكيف للكاتب أن يعرفها هو الآخر؟ أليس هو من عامة الناس أيضاً؟ فهذا ما استدعاه أن يقدم أفكاره بهذا الأسلوب وبهذه الطريقة ليوصل للقارئ أنه هو الآخر من هؤلاء الناس الذين لم يعلموا هذه الصدف.

شكلّت مجموعة "موت سرير رقم ١٢" للكاتب غسان كنفاني لوحة فنية أبدع الكاتب في رسم ملامحها في جميع القصص، فقد برعَ كنفاني في توظيف الأساليب الإنشائيّة والخبريّة بطريقة حجاجيّة لتسهم في تشكيل بنيته السّردية، ونقل معاناة الفلسطينيين بأدقّ تفاصيلها، وتصويرها تصويراً دقيقاً متمثلة بالموت والمنفى، وبيان مرارة الواقع الذي يعيشونه، من جوع وحرمان وتشرد واعتقال، وإبراز شعور المنفي الذي انعدمت حياته في حاضره وأصبح يتطلّع إلى الماضي بكلّ ما فيه من ذكرى تنفض عنه شعث غربته التي لم ترحمه، وتلملم عليه حنينه الذي تركه مبعثراً في الأرجاء التي دخل عليها بعد خروجه من بلاده.

الاستنتاجات والتوصيات:

- أنّ الأساليب الموجودة في مجموعة كنفاني هي أساليب حجاجية إقناعية.
- أنّ كثرة الأساليب في مجموعة كنفاني دلالة على أنّه يحمل معاني حجاجية إقناعية تأثيرية نقلت ما أراد أن ينقله.
- قدّم أسلوب الاستفهام صورة مشرّفة لأبناء الشعب الفلسطيني، فقد وضّح جوع هؤلاء الأطفال، وبساطة مطالبهم، وفقر أوضاعهم.
- يعد أسلوب الشرط من الأساليب التي تتضمن قيمة حجاجيّة إقناعية، تهدف للتأثير في نفس المتلقي.

[١] الناجح، عز الدين، العوامل الحجاجية في اللغة العربية، ص٦٥.
[٢] كنفاني، موت سرير رقم ١٢، ص٢٦.

- أدّى أسلوب النفي وظيفة حجاجية من خلال تكرار أدواته التي عززت قوة الحجة، ودرجة الإقناع لدى المتلقي.
- جسّد أسلوب القصر في هذه المجموعة صدق هذه القضية، وشرف من نادوا باسمها، كما بيّن أهمية الدّفاع عن هذه الشعوب حتى الرمق الأخير في حياة كل شريف.
- لابد من دراسة أسلوب الحجاج في الأدب الفلسطيني خاصة وفي الآداب عامة، للوقوف على ركائز هذه العلم، وبيان أهمية الدور الذي يقوم به في توصيل ما يريد.
- ضرورة تفعيل هذا العلم بكل صفاته وخصائصه في المجالات العلمية، والمجالات الحياتية، حتى تتسم أساليب الإقناع بالعلمية، وذات قاعدة منطقية.

المصادر والمراجع:

١- الجرجاني، علي، *معجم التعريفات*، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ، ط١، عام ١٩٨٣م.

٢- الدريدي، سامية، *الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه*، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط١، عام ٢٠١١م.

٣- الرازي، محمد بن أبي بكر، *مختار الصحاح*، دار الكتب العربي، بيروت . لبنان، ط١، عام ١٩٦٧م.

٤- السامرائي، فاضل، (٢٠٠٠م)، معاني النحو، دار الفكر، عمان، ط١، عام ٢٠٠٠م.

٥- عباس، فضل حسن، *البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني*، دار الفرقان للنشر والتوزيع، إربد، ط٢، عام ١٩٨٩م.

٦- علوي، حافظ، *الحجاج مفهومه ومجالاته*، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط١، عام ٢٠١٠م.

٧- القاضي، الخبو، السماوي، العمامي، عبيد، بنخود، النصري، ميهوب، محمد، محمد، أحمد/ محمد، علي، نور الدين، فتحي، محمد، دار محمد علي للنشر، تونس، ط١، عام ٢٠١٠م.

٨- الكفوي، أيوب، *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*، مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٩٩٨م.

٩- كنفاني، غسان، موت سرير رقم ١٢، دار منشورات الرمال، قبرص، ط١، عام ٢٠١٣م.

١٠- منظور، محمد، *لسان العرب*، بيروت، دار صادر، بيروت، ط٣، عام ١٤١٤ هـ.

١١- الميداني، عبد الرحمن، *البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها*، دار القلم، دمشق، ط١، عام ١٩٩٦م.

١٢- الناجح، عز الدين، *العوامل الحجاجية في اللغة العربية*، مكتبة علاء الدين، صفاقس، تونس، ط١، عام ٢٠١١م.

الرسائل الجامعية:

١- العيفة، رانيا، (٢٠٢٢م)، حجاجية النفي عند إبراهيم الفقي "المفاتيح العشرة للنجاح إنموذجاً"، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، تخصص لسانيات تطبيقية، إشراف: الدكتور الطاهر نعيجة، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة.

الدوريات:

١- حسيني، مختار، الحجاج اللغوي بين النظرية والتطبيق آيات من سورة آل عمران إنموذجاً، ضاد مجلة لسانيات العربية وآدابها، المجلد ١، العدد(٢)، ٢٨، عام ٢٠٢٠م.

٢- سوايحة، معلم، سارة، وردة، حجاجية أدوات الشرط في نماذج شعرية مختارة من "ديوان الإمام علي"، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد ١٨، العدد (١)، ١٥.عام ٢٠٢٤م.

٣- فاطنة، زروقي، سويح، أبو بكر، حجاجية الأساليب الإنشائية في سورة الزمر، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد ١٢، العدد (١)، عام ٢٠٢٣م.